

تاج العروس من جواهر القاموس

" دَعَتْ بِالْجِمَالِ الْبُزْلَ لِلطَّعْنِ بَعْدَ مَا تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّيَا وَمِنْ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ أَخَذَ فُلَانٌ فِي وَادِي جَذَبَاتٍ مُحَرَّرَكَةً فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِي : وَقَعُوا يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَخْطَأَ وَلَمْ يُصِْبْ قِيلَ : مِنْ جُذِبِ الصَّبِيِّ : فُطِمَ وَرُبِّمَ يَهْلِكُ وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الْأَسَاسِ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ : سَارُوا بَعِيدًا . فَيُنْظَرُ مَعَ تَفْسِيرِ الْمُؤَلِّفِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا : وَالْأَصَوْبُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ خَذَبَاتٍ أَيْ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ جَمْعُ خَذَبَةٍ فَعِلَّةٌ مِنْ خَذَبَتْهُ الْحَيَّةُ : نَهَشَتْهُ يُضْرَبُ لَوَاقِعٍ فِي هَلَاكَةِ وَلِلْجَائِرِ عَنْ قَمُودِهِ وَيَأْتِي لِلْمَصْنُوفِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا أَيْضًا أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ كَلَامِ الْمِيدَانِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ جُذِبَ الصَّبِيُّ إِذَا فُطِمَ وَظَاهِرُ الْمَصْنُوفِ كَالْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْمُهِرِ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ مُقَيَّدًا بِهِ .

قلت : وقد أَسْبَقْنَا النُّقْلَ عَنْ التَّهْذِيبِ فِي ذَلِكَ مَا يُغْنِي النُّقْلَ عَنْ مَعْنَى الْمَثَلِ .
ج ر ب .

الْجَرَبُ مُحَرَّرَكَةٌ مَخْلُوطٌ غَلِيظٌ يَحْدُثُ تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْ مُخَالَطَةِ الْبَلَاغَةِ الْمَلِجِ لِلدَّمِ يَكُونُ مَعَهُ بُثُورٌ وَرُبِّمَ مَا حَصَلَ مَعَهُ هُزَالٌ لِكَثْرَتِهِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ الْمَصْبَاحِ وَأَخْصَرُ مِنْ هَذَا عِبَارَةُ ابْنِ سِيدِهِ : يَنْدُرُ يَعْلُو أَيْدَانِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ فِي الْأَسَاسِ : وَفِي الْمَثَلِ " أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ " جَرَبَ كَفَرَحَ يَجْرِبُ جَرَبًا فَهُوَ جَرِبٌ وَجَرِبَانٌ وَأَجْرِبُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَخْيَرُ جُورِبٌ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَجَرِبِي كَقَتْلَى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدِهِ وَهُوَ يَحْتَمِلُ كَوْنَهُ جَمْعَ أَجْرِبٍ أَوْ جَرِبَانٍ كَسَكْرَانٍ عَلَى الْقِيَاسِ وَجَرَابٌ بِالْكَسْرِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِأَجْرِبٍ كَأَعْجَفَ وَعَجَافٍ كَمَا جَزَمَ بِهِ فِي الْمَصْبَاحِ وَصَرَحَ بِهِ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ جَمْعُ جُرِبٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ أَجْرِبٍ فَهُوَ عِنْدَهُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَهُوَ أَيْبَعْدُهُمَا كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا وَأَجَارِبُ ضَارَعُوا بِهِ الْأَسْمَاءَ كَأَجَادِلَ وَأَنَامِلَ .

وَأَجْرِبُوا : جَرِبَتْ إِبِلُهُمْ وَهُوَ أَيْ الْجَرَبُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْبُ وَقَالَ أَيْضًا : الْجَرَبُ : صَدَأُ السَّيْفِ وَهُوَ أَيْضًا كَالصَّدَا مَقْصُورٌ

يَعْلُو بَاطِنَ الْجَفْنِ وَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ كُلاَّهُ وَرُبَّمَا رَكِبَ بَعْضَهُ كَذَا فِي
الْمَحْكَمِ .

وَالْجَرُّ بَاءٌ : السَّمَاءُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ الْمَجَرَّةِ كَأَنَّهَا جَرَّتْ بِتِ
بِالنَّجْمِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَابْنُ مَنْظُورٍ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ
الْأَوَّلِينَ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : كَمَا قِيلَ لِلْجَرِّ أَجْرَدُ
وَكَمَا سَمَّوْا السَّمَاءَ أَيْضًا : رَقِيعًا لِأَنَّهَا مَرُوقُوعَةٌ بِالنَّجْمِ قَالَ
أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ :

" أَرَتَهُ مِنَ الْجَرِّ بَاءٌ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ طَيِّبًا بَاءٌ فَمَثَلُوهَا النَّهَارَ
الْمَرَاكِدُ أَوِ الْجَرُّ بَاءٌ : النَّاحِيَّةُ مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي يَدُورُ فِيهَا فَلَاكُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ قَالَ : وَجَرُّ بَاءٌ مَعْرِفَةٌ : اسْمٌ لِلْسَّمَاءِ
أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ شَيْخُنَا كَمَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَادَّةٍ جَذِبَ إِلَّا قَلِيلًا عَلَى
عَادَتِهِ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَرُّ بَاءٌ وَالْمَلَأْسَاءُ : السَّمَاءُ الدُّنْيَا :
وَالْجَرُّ بَاءٌ : الْأَرْضُ الْمَحْلُولَةُ الْمَقْطُوعَةُ لَا شُضْيَءَ فِيهَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرُّ بَاءٌ : الْجَارِيَةُ الْمَلِيحَةُ : سُمِّيَتْ جَرُّ بَاءً لِأَنَّ
النِّسَاءَ يَنْفِرُونَ عَنْهَا لِيَتَقَبَّحِيهَا بِمَحَاسِنِهَا مَحَاسِنُهَا هُنَّ وَكَانَ
لِعَقِيلِ بْنِ عُلاَّفَةَ الْمُرِّيِّ بَذَتْ يُقَالُ لَهَا الْجَرُّ بَاءٌ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ
النِّسَاءِ